التطور التاريخي لدولة زيمبابوي

د. سهير عواد ايوب(*)

ملخص البحث :

أن الهدف من هذه الدراسة هو التوسع في الدراسات الافريقية نظرا لندرتها في بلداننا العربية ، والتعرف على تجربة جديرة بالاهتمام والمتابعة . أتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع الأخذ بنظر الأعتبار بالمنهج المقارن .

جاء تقسيم البحث الى مقدمة واربعة مباحث وخاتمة واستنتاجات وقائمة بالمصادر العربية والأجنبية ، فقد تطرق المبحث الاول الى الموقع الجغرافي لدولة زيمبابوي ، واهم مدنها ،فضلا عن توضيح مدخل عام عن جمهورية دولة زيمبابوي .

أما المبحث الثاني فقد استعرض التطور التاريخي للدولة ، منذ مجيء الاستعمار البريطاني الاستيطاني ، وأعلان أتحاد روديسيا نياسلاند في العام ١٩٥٣ ، فضلا عن توضيح موقف الدول والمنظمات من أعلان أستقلال روديسيا ومن جانب واحد وذلك في العام ١٩٦٥ .

ووضح المبحث الثالث مرحلة أعلان الكفاح المسلح من قبل الحركة الوطنية الموحدة بقيادة كل من – روبرت موكابي وجوشوا نكومو – وصولا الى مرحلة نيل الاستقلال عام ١٩٨٠ .

وتضمن المبحث الرابع نبذة تاريخية عن حياة أبرز مناضلي الحركة الوطنية لكل من روبرت موكابي وجوشوا نكومو.

(*)دبي – دولة الامارات العربية المتحدة.

المقدمة

خضعت دولة زيمبابوي في نهاية القرن التاسع عشر لسيطرة الاستعمار البريطاني الاسيتطاني ، الذي حاول نهب خيرات وموارد البلاد الطبيعية من خلال تسخير مستعمريها الاوائل ، للنيل من سيادة وتراب دولة روديسيا انذاك .

ناضل شعب زيمبابوي ضد سياسة الاستعمار البريطاني ، من خلال القيام بسلسلة من الثورات والانتفاضات ، ومنذ البدايات الاولى لتلك السيطرة الاستعمارية .

أستمرت الحركة الوطنية في نضالها ، وخاصة بعد تأليف أتحاد روديسيا نياسالاند في العام ١٩٥٣ ، الذي حاول تسخير أصحاب البلاد الشرعيين كعبيد لخدمة أغراضهم الاستعمارية .

لكن القوى الوطنية التي ظهرت على الساحة الزيمبابوية والمتمثلة بحزبي (زانو) و (زابو) في العام ١٩٦١ لم ترضخ للقوى الاستعمارية ، فقد قادت النضال من أجل نيل الحرية والأستقلال ، وتسلم الأغلبية الأفريقية المطلقة الحكم في البلاد . وقد تمكنت من الحصول على الأستقلال والأعتراف الدولي به وذلك في العام ١٩٨٠ بعد ان خاضت الحركة الوطنية الموحدة حربا ضروسا ضد حكم الأقلية البيضاء ، ورفضت كل انواع المساومات السياسية.

المبحث الاول: الموقع الجغرافي والتقسيم الأداري

تقع دولة زيمبابوي(التي تعني البيت الحجري الكبير) ضمن الدول الجنوبية في أفريقيا، وتقع بين خطي عرض ١٥ و ٢٢ درجة جنوب خط الاستواء ، وخطي طول ٢٥ و٣٢ درجة شرقا ، يحيطها من الشمال دولة زامبيا (روديسيا الشمالية) ، ومن الشمال الشرقي موزنبيق ، ومن الجنوب دولة جنوب افريقيا ، ومن الغرب بتسوانا[١]

يمتاز سطح زيمبابوي من حيث التضاريس الجغرافية من هضة ، وهي جزء من هضبة جنوب أفريقيا . أما من حيث تقسيم الكيان السياسي فقد قسمت الى أربعة اقاليم هي: الفيلد الأعلى ، الفيلد الاوسط ، الفيلد الأسفل ، المرتفعات الشرقية[٢]

وتختلف هذه الأقاليم الاربعة من حيث ارتفاعها ، ودرجة حرارة ، وكمية الامطار الساقطة فيها ، مما يؤدي الى تنوع محاصيلها الزراعية ، وكميات نسب وجود المعادن فيها[٣] .

تعد دولة زيمبابوي من الدول المغلقة والتي تفتقر الى أطلالة على بحرية[٤].

يتألف سكان دولة زيمبابوي من عدة عناصر :

١ – الشونا ٧٠ %

٢ – الندبيلي ١٦ %

٣ – البيض ٢ %[٥] .

تقدر مساحتها : ٣٠٨، ٣٩٠ كم٢ .

العاصمة : هراري – ساليبسوي سابقا[٦] .

عدد السكان : ١٢ مليون اسود ، وعدد البيض ٧٠ الف نسمة[٧] .

اللغة الرسمية : الأنكليزية ، ولغات البانتو ، حيث ان ٧١ % من السكان يتكلمون لغة الشونا ، و١٥ % لغة الندبيلي وحسب احصاء عام ١٩٦٩[٨].

المناخ : استوائي مائل الى الاعتدال.

العيد الوطني : ١٨ نيسان ١٩٨٠ .

العملة : هي الدولار الزيمبابوي ، الدولار الامريكي يساوي ٨٠ دولار زيمبابوي وفق العام ٢٠٠٠[٩].

العلم : يتكون علم زيمبابوي من اللون الاخضر ويدل على لون الارض ، والاصفر ويدل على لون الذهب المكنون فيها ، والاحمر ويدل على لون الدم الذي سال على ترابها الوطني في سبيل نيل الحرية والاستقلال .

والاسود ويدل على لون أغلبية ابناء الوطن فضلا عن وجود مثلث اعلى يوجد فيه طائر يمثل انطلاق زيمبابوي وخلفه نجمة في الافق تشير الى طموحها[١٠].

الديانة : المسيحية والوثنية.

أهم منتجاتها الزراعية: الذرة ، التبغ ، القمح ، السكر .

أهم الموارد المعدنية : الذهب ، الكروم ، النحاس ، النيكل ، الاستبست .

العلاقات الدولية : عضوة في الأمم المتحدة ، حركة عدم الأنحياز ، منظمة الوحدة الافْريقية سابقا والأتحاد الافريقي حاليا ، الكمنولث البريطاني(١١).

العلاقات التجارية : تعد دولة زيمبابوي أحد أهم الشركاء التجاريين لدولة جنوب أفريقيا ، وتعد من بين أكبر عشرة أسواق للتصدير لجنوب أفريقيا ، وتحتل زيمبابوي المركز الاول من حيث أسواق التصدير يليها موزنبيق ، زامبيا ، مارستبسوس ، مالاوي ، أنكولا ، تنزانيا .

أما من حيث الأستيراد فان زيمبابوي تحتل المركز الأول في دول الجنوب الأفريقي المشار اليها أعلاه(١٢).

وقد ساهمت سكة الحديد البريطانية (بولووايو) بربط زيمبابوي – بجنوب أفريقيا في تطور وتنمية حركة الأستيراد والتصدير بين البلدين(١٣).

أما أهم مدن جمهورية دولة زيمبابوي هي :

هراري : عاصمة دولة زيمبابوي _ روديسيا الجنوبية _ سابقا، وكانت تسمى انذاك ب (ساليسبوري) نسبة الى اللورد ساليسبوري الذي كان وزيرا للخارجية ، ورئيسا لوزراء بريطانية وذلك في العام ١٨٨٥ ، وقد أشترك في تقسيم افريقيا ومنح (شركة جنوب افريقيا) حق أدارة المستعمرات في الجنوب الافريقي .

تقع هراري في القسم الشمالي الشرقي من البلاد ، حيث تقع على هضبة يبلغ ارتفاعها حوالي ١٦٠٠ م عن سطح البحر ، وتتميز بقربها من خط الاستواء ، ونظرا لاعتدال مناخها وطيب اجوائها ، فقد كانت مستقرا مناسبا لعيش الاوربيين .

تبعد هراري عن مدينة الكاب في اقصى القارة الافريقية السوداء حوالي ١٦٦٠ ميلا ، وقد تم ربطها بسكة خط حديدي ، كما تم ربطها بميناء بيرا في دولة موزنبيق ، والتي تبعد عنها حوالي ٣٧٤ م وتعد منفذا بحريا لها(١٤).

بولاوايو : مدينة رئيسية في اراضي المتابيلي تقع في القسم الشرقي من البلاد ، وقد ظهرت لاول مرة في تاريخ دولة زيمبابوي في ايام الملك لو بيجولا اخر ملوك المتابيلي

، حيث كانت مقرا له في مكان قريب من موقعها الحالي . وقد تم اعلانها مدينة رسمية وذلك في العام ١٩٤٧ ، كما تم ربطها بخط للسكك الحديدية طوله حوالي ٣٩٧، ٢ كم بمدينة الكاب في اقصى الجنوب الافريقي ، تميزت المدينة بكونها مركزا هاما لخطوط السكك الحديدية ، وخاصة فيما يعرف سابقا ب – اتحاد روديسيا ونياسالاند – كما تعد مركزا مهما لتوزيع كل الواردات القادمة من جنوب افريقيا ، كما تميزت بتطور صناعات المعادن والصلب والمعدات الزراعية والنسيج والادوية والاخشاب[١٥].

امتالي : هي مدينة حدودية تقع في القسم الشرقي من البلاد ، وتعد من الولايات المرتفعة، وتتميز بمناخها وطبيعتها الجميلتين ، ولهذا تعد مركزا مهما للسياحة في دولة زيمبابوي [١٦] .

سيلكوي : تعد من اهم المدن التعدينية في البلاد ، وتقع على بعد حوالي ٣٥٠ كم عن شرقي بولاوايو ، تعد مركزا تجاريا مهما للغاية في انتاج معدن الكروم ، وقد وصل هذا المعدن في مدينة سيلكوي الى ٣،٤ مليون طن وذلك في العام ١٩٥٨ ، مما ادى (بروديسيا الجنوبية) سابقا ان تكون خامس دولة في العالم في انتاج معدن الكروم ، وذلك بعد (جنوب افريقيا، والاتحاد السوفيتي سابقا ، والفلبين)[١٧].

المبحث الثاني: موقف الدول والمنظمات الدولية من أعلان الأستقلال

كان أكتشاف المعادن والذهب في اراضي المتاتبلي ، هدفا رئيسيا في احتلالها من قبل الأوربيين في أواخر القرن التاسع عشر ، فقد تمكن سيسل رودس (صاحب شركة جنوب افريقيا) في العام ١٨٨٨ باستغلال المعادن الموجودة فيها، من خلال عقد اتفاقية مع ملكها لوبيجولا لاستغلال اراضيها لصالح الاستعمار الانكليزي، فلقد حاول سيسل رودس من ان يحقق حلم الانكليز في امتداد اراضيهم من الكاب وحتى القاهرة . من هنا بدا تاسيس روديسيا الجنوبية نسبة الى مستعمرها الاول سيسل رودس[١٨].

وفي هذا الوقت احست القبائل الافريقية بمدى الاضطهاد الذي تعرضت له ، فثارت على الاحتلال البريطاني في العام ١٨٩٣ ضد الاستغلال البشع الذي تعرضت له ،

فخاضت مقاومة عنيفة ضده ، مما ادى الى مقتل ملكها لوبيجولا وخضوع القبائل الافريقية للاستعمار البريطاني وذلك بسبب تفوقه العسكري[١٩].

أستمرت الأنتفاضات المتواصلة خلال العامين ١٨٩٧ – ١٨٩٨ من القبائل الافريقية ضد الاستعمار البريطاني ، مما ادى الى مزيد من القسوة والقمع في اخماد الانتفاضات ، وكبح المقاومة الوطنية في البلاد ، حيث قامت القوى الاستعمارية باصدار اوامر حكم الاعدام في البلاد ، على عناصر المقاومة الوطنية من جهة ، ونفي الجزء الاخر من جهة اخرى .

وفي العام ١٨٩٨ اسست بشركة جنوب افريقيا حكومة من المستوطنين الاوربيين ، حيث تم الحصول على موافقة ملكة بريطانية على حق انتخاب تشريعي محلي في روديسيا[٢٠].

ومع حلول العام ١٩٢٣ تمكن المستوطنون البيض من الحصول على الحكم الذاتي لروديسيا الجنوبية انذاك ، واعلان الدستور في العام نفسه[٢١].

وفي العام ١٩٣٢ تم توسيع مساحة الاراضي الممنوحة للبيض والتي اصبحت اكثر من نصف مساحة البلاد ،بغية السيطرة على الثروات المعدنية والاراضي الصالحة للزراعة ، واستغلالها افضل استغلال مما ادى الى هجرة اعداد كبيرة من الانكليز ، فلقد بلغ الدخل الصافي للبلاد في العام ١٩٣٨ ، ٤٠٠ مليون دولار امريكي من الزراعة و(١٠) ملايين من التعدين[٢٢].

وبسبب الحاجة الى الايدي العاملة في روديسيا الجنوبية ، ظهرت فكرة تاسيس اتحاد وسط افريقيا كل من (روديسيا الجنوبية والشمالية ونياسالاند – مالاوي –) وذلك في العام ١٩٥٣ ، من اجل دعم البيض في روديسيا الجنوبية من خلال امدادها بالايدي العاملة من المناطق المجاورة للبلاد ، ومن ثم استغلال الثروات الطبيعية في المناطق المذكورة انفا ، مما يؤدي الى دعم الشركات الانكليزية والغربية في وسط افريقيا[٢٣].

وعلى اثر تطور الحركة الوطنية في روديسيا ظهر اول تنظيم سياسي للسود هو ((المؤتمر الوطني الافريقي)) وقد اختير جوشوا نكومورئيسا له وذلك في العام ١٩٥٤ ، ثم اعيد انتخابه في العام ١٩٥٧ .

وفي العام ١٩٥٨ قامت الحكومة العنصرية البيضاء بحل الحزب ، مما ادى ب (نكومو) الى تشكيل حزب جديد عرف ب ((الحزب الوطني الديمقراطي)) والذي اصبح رئيسا له، لكن الحكومة العنصرية اعادت الكرة مرة ثانية وقامت بحل الحزب في العام ١٩٦١[٢٤].

واصل نكومو كفاحه السياسي ضد الاقلية البيضاء فقد شكل حزبا جديدا اخر سماه ((باتحاد شعب زيمبابوي الافريقي)) ، حزب (زابو).

وفي العام ١٩٦٢ حدث انشقاق داخل الحزب، فقد ظهرت مجموعة وطنية اخرى بزعامة روبرت موكابي ، والقس ندابا تنجي سيثيول فقد كونا حزبا جديدا عرف بحزب (زانو) ليكون جنبا الى جنب مع حزب (زابو) في قيادة النضال ضد القوى الاستعمارية[٢٥]

وتحت ضغط القوى الوطنية التي طالبت بالاستقلال التام ، أنهار اتحاد (روديسيا الشمالية والجنوبية ونياسالاند) وذلك في العام ١٩٦٣ ، فقد استقلت كل من زامبيا – روديسيا الشمالية – سابقا ومالاوي – نياسالاند – في العام ١٩٦٤ .

وبحلول العام ١٩٦٤ ازدادت مطاليب روديسيا الجنوبية لنيل الاستقلال التام عن بريطانيا ، لكي تنفرد الاقلية البيضاء في حكم البلاد ، فقد تولى الحزب الحاكم في روديسيا برئاسة ايان سميث والذي عرف ب ((الجبهة الروديسية)) من خلال اعتماد دستور العام ١٩٦١ والذي نص على اعطاء امتيازات اكثر للبيض في البرلمان ،بينماعمد الى تقليص حجم امتيازات الافريقيين ، فقد نص الدستور على زيادة اعضاء الجمعية التشريعية الى تحديد ٥٠ مقعدا للبيض مقابل ١٥ للأفريقيين[٢٦].

أزداد ضغط الأقلية البيضاء على الأحزاب الافريقية ، فقد حلت الحكومة العنصرية هذه الاحزاب وعملت على اعتقال قادتها وايداعهم في السجون ،واعلنت الاستقلال التام

عن بريطانيا في تشرين الثاني ١٩٦٥[٢٧] أعلن ايان سميث الذي كان على راس السلطة في روديسيا الجنوبية الاستقلال عن بريطانيا ومن جانب واحد فقط ، وهنا اصدرت الحكومة البريطانية بيانا اكدت فيه :

١– مبدأ ونية التقدم الذي لايعوقه عائق نحو حكم الاغلبية وهو مايتضمنه دستور العام ١٩٦١ والابقاء على هذا المبدا وهذه النية وضمانها .

٢– أن يكون هناك ضمانات ايضا ضد اي تعديل رجعي للدستور .

٣– أن يحدث تحسن فوري في المركز السياسي للسكان الأفريقيين .

٤– أن يكون هناك تقدم نحو انهاء التمييز العنصري في البلاد .

٥ – ان اي أساس يقترح للاستقلال يجب ان يقبله شعب روديسيا ككل[٢٨].

موقف الدول والمنظمات الدولية من أعلان الاستقلال :

اعطت الامم المتحدة اهتماما منفردا لقضية روديسيا الجنوبية ومنذ العام ١٩٦٢ ، فقد أصدرت الامم المتحدة ١٤ قرارا ردا على اعلان روديسيا الاستقلال من جانب واحد ، اذ صوتت الجمعية العامة على ٩ قرارات في الوقت الذي اصدر مجلس الأمن ٥ قرارات بهذا الشأن . وقد مرت قضية روديسيا في الامم المتحدة بثلاث مراحل رئيسية هي:

– مرحلة المقاطعة الاختيارية .

– مرحلة المقاطعة الاجبارية الجزئية .

– مرحلة المقاطعة الاجبارية الشاملة [٢٩] .

ما يخص المرحلة الاولى فقد أصدرت الأمم المتحدة قرارا في ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٦ دعت فيه بريطانية الى ((استخدام جميع الاجراءات الممكنة لمنع الأستقلال من طرف واحد ، وفي حالة اعلانه اتخاد جميع الخطوات الضرورية لانهاء العصيان فورا باتجاه نقل السلطة الى حكومة تمثيلية تتمشى مع اماني اغلبية الشعب)) ، وذلك لان بريطانية كانت المسؤولة الاولى والاخيرة عن تقرير مصير روديسيا الجنوبية [٣٠] .

اما ما يخص المرحلة الثانية وهي مرحلة المقاطعة الاجبارية الجزئية ، وتتضمن قرارين هامين لمجلس الامن الاول اصدر في نيسان ١٩٦٦ والذي يخول بريطانيا بحظر تصدير البترول الى روديسيا ، ولو ادى ذلك الى استخدام الحل العسكري . اما القرار الثاني فقد اتخذ في ١٦ كانون الاول ١٩٦٦ والذي نص على اجراء مقاطعة جزئية لصادرات روديسيا من المواد الخام مثل الحديد والاستبسوس والكروم والسكر والجلود .

والمرحلة الثالثة وهي مرحلة المقاطعة الشاملة فيشمل اهم القرارات التي اصدرها مجلس الامن وهو القرار رقم (٢٥٣) وقد صوت عليه المجلس بالاجماع في مايس ١٩٦٨ ونص على فرض مقاطعة شاملة لجميع صادرات روديسيا ، كما قضى بمنع تزويدها باحتياجاتها من السوق العالمية ، فيما عدا المواد الطبية[٣١].

اما بالنسبة لمنظمة الوحدة الافريقية فقد احتلت قضية روديسيا مركز الصدارة في اجتماع رؤساء الدول والحكومات الافريقية الذي انعقد في اكرا يوم ٢١ تشرين الاول ١٩٦٦ واصدر المؤتمر بيانا اكد فيه ((ان المؤتمر يشعر بالقلق العميق ازاء خطورة الموقف في روديسيا الجنوبية ، واذ ياخذ في الاعتبار ان هذا الموقف يشكل تهديدا خطيرا للسلام العالمي ، واذ يلاحظ تصريح بريطانيا الذي بمقتضاه اعلان الاستقلال من جانب واحد ، من جانب الاقلية الاوربية في روديسيا يعد عملا غير مشروع .ان المؤتمر يلاحظ تاييد مجلس الامن للقرار الاخير الذي اتخذته الامم المتحدة باغلبية ساحقة بمناشدة بريطانيا ان تتخذ كل ما تمتلك من اجراءات لمنع الاستقلال من جانب واحد .))

وقد طالب رؤساء الدول الافريقية حكومة لندن وهي السلطة الرئيسية في روديسيا بوقف العمل في دستور العام ١٩٦٦ واطلاق سراح جميع المحتجزين السياسيين وفي مقدمتهم نكومو وموكابي والقس سيثيول[٣٢]

وقد دعا المؤتمر في نهاية بيانه الى :

رفض الاعتراف بحكومة الأقلية البيضاء ، وتطبيق العقوبات المختلفة ، كما دعا جميع الدول الاعضاء بأعادة النظر في العلاقات السياسية والاقتصادية بينها وبين بريطانيا ، وخاصة اذ أقبلت الاخيرة على استقلال روديسيا على اساس حكم الأقلية البيضاء[٣٣].

وبعد سلسلة من المفاوضات مابين الحكومة البريطانية وحكومة روديسيا العنصرية ، لم تسفر المفاوضات عن نتيجة مرجوة ، مما ادى الى الاستمرار في الاعلان عن الاستقلال من جانب واحد[٣٤].

المبحث الثالث: أعلان الكفاح المسلح ونيل استقلال زيمبابوي .

نالت الحركة الوطنية دعما ملحوظا من قبل الراي العام العالمي وخاصة حزبي (زابو) و(زانو)، فقد نالا المعونات السياسية والعسكرية والمالية من قبل كل من القاهرة ، تنزانيا ، الجزائر ، أكرا ، والاتحاد السوفيتي سابقا ، والدول الاشتراكية وذلك من اجل القيام بحرب عصابات ضد حكم الأقلية البيضاء العنصرية في روديسيا .

فقد انتشرت مكاتب (زابو) في كل من القاهرة ، ودار السلام ، وأكرا ،ولوساكا ، وموسكو ، ولندن ، ونيويورك . اما حزب (زانو) فقد انتشرت مكاتبه في كل من دار السلام ، ولوساكا ، وواشنطن ، ولندن ، بالرغم من حداثة تكوين الحزب[٣٥].

استمرت الحركة الوطنية في نضالها ضد حكومة ايان سميث ، فقد اعلنت الثورة ضده في مايس ١٩٦٦ ، اذ كانت قوات الثورة مرابطة في كل من تنزانيا ، زامبيا للقيام بحرب العصابات الخاطفة ، والتي اوقعت الخسائر الفادحة لحكم الاقلية الاوربية ، مما ادى بالاخيرة الى استعمال قبائل النابالم والمحرمة دوليا ضد قطعات الثوار في مواقعهم ، مما ادى الى وقوع كل من روبرت موكابي وجوشوا نكومو في ايدي الشرطة وقد حكم على الاول ب ٦ سنوات والثاني ب ٥ سنوات ، لكن ذلك لم يثني الثوارعن عزيمتهم في الاستمرار في الثورة[٣٦].

كانت قوات الثورة الوطنية تنطلق من الاراضي المجاورة لروديسيا ، وكانت على شكل عصابات تتغلغل في روديسيا ، ولم تكن مهمة هذه العصابات محددة ، ولكن اعمالها القتالية دلت على عدة اهداف هي :

التغلغل في صفوف الاهالي ، واعمال التدمير ، وتشيد مخيمات تدريب عسكرية متحركة، وتوجيه ضربات قوية للجيش الروديسي(٣٧).

ومما قوى حرب العصابات – التي قامت بها الحركة الوطنية – هوتشكيل اتحاد مابين حزب (زابو) مع حزب المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا وذلك في العام ١٩٦٨ ، من أجل توحيد حركة النضال بينهما كخطوة اولى من اجل تحرير روديسيا والمضي سبلا لتحرير جنوب افريقيا من السيطرة العنصرية التي حكمت البلدان(٣٨).

وفي العام ١٩٧٠ أعلنت حكومة سميث العنصرية الجمهورية، واصدرت دستورا جديدا، فقد جعلت نصف المقاعد التمثيلية للسود وحصرها بزعماء القبائل، وانشاء مجلس للشيوخ(٣٩).

حاولت السلطة العنصرية في روديسيا وقف عمليات الثورة المسلحة والمنطلقة خاصة من اراضي زامبيا وذلك في العام ١٩٧٣ ، بعد ان خاضت سلسلة من المعارك الدامية مع قطاعات الثورة ، وخاصة في الجزء الشمالي الغربي من البلاد ولكن دون جدوى .

مما ادى بروديسيا الى أعلان الحظر الاقتصادي الروديسي على زامبيا ، من خلال عدم استعمال الاراضي الروديسية لنقل مواردها الاولية الى موانىء موزنبيق ، وقد ادى الامر الى تحسين دولة زامبيا علاقاتها التجارية والاقتصادية مع تنزانيا لاستعمال موانئها .

وهذا الشيء ادى الى تخوف البيض في كل من روديسيا وجنوب افريقيا ، من ان تكون حرب العصابات مقدمة للقيام بحرب شاملة بين الافريقيين والبيض على طول نهر زامبيزي ، لتشمل كل من روديسيا وجنوب افريقيا ، وخاصة بعد ان تمكن ثوار الحركة الوطنية من اقامة صلات مع ثوار (فريليمو) في موزنبيق حيث طوروا اسلحتهم ، واساليب تكتيكاتهم الحربية ، بعد ان تلقوا عدة دروس في الميادين العسكرية في كل من الجزائر والصين فضلا عن كسب الجماهير الافريقية(٤٠).

وخلال الاعوام ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ استمرت عملية المفاوضات مع عناصر الحركة الوطنية والمتمثلة بحزبي (زابو) و (زانو) مع حكومة ايان سميث العنصرية ، من خلال تدخل القوى الدولية والمتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا من جهة

، والدول الافريقية المناصرة لحركات التحرر من جهة اخرى ، وذلك لوقف اطلاق النار مابين الطرفين المتنازعين ، ولايجاد تسوية سياسية مع عناصر الحركة الوطنية ، من خلال عقد مؤتمر دستوري يؤدي الى انتقال السلطة الى الأغلبية المطلقة من السود ، مع ضمان التعايش السلمي مابين البيض والسود ، وضمان حقوق الأقلية البيضاء بالحفاظ على أمتيازاتها في البلاد ، لكن جميع المفاوضات فشلت ولم يتوصل الطرفان الى نتيجة مرضية[٤١].

وفي هذه المرحلة ظهرت حركة جديدة عرفت ((بالمؤتمر الوطني الافريقي المتحد)) بزعامة الاسقف موزدريوا ، و ((منظمة شعب زمباوي المتحد)) بزعامة جراميا شيراد ، وجناح منشق من حزب ((أتحاد زيمبابوي الافريقي القومي)) بزعامة ندابا تنجي سيثيول فضلا عن حزبي((نكومو وموكابي)) .

وقد رفضت القوى الوطنية والمتمثلة بحزبي – نكومو وموكابي – في التفاوض مع حكومة سميث العنصرية الا في حالة الاستقلال التام ، أما بقية الاحزاب المار ذكرها ، فقد وافقت على الدخول في مفاوضات مع حكومة سميث في العام ١٩٧٧، حيث ابرمت اتفاقية معها، على اساسها أقيم مجلس تنفيذي ضم كل من ايان سميث، موزدريوا، وشيراو، وسيثيول، كما أعلن ايان سميث عن اطلاقه القسم الاكبر من المعتقلين السياسيين السجناء كبادرة لحسن النية من أجل وقف اطلاق النار[٤٢].

أستمرت حرب العصابات لغاية حلول العام ١٩٧٨ فقد قام ثوار الحركة الوطنية في شباط من العام نفسه الى أطلاق النار على طائرة كانت تقوم برحلة داخلية ، وقد كانوا من رجال نكومو ، مما أدى الى مقتل ٥٩ شخصا ،كانوا على متن الطائرة الروديسية ، وفي المقابل قامت القوات الروديسية بشن هجوم على قوات الثوار في كل من زامبيا وانكولا وموزنبيق ، من أجل وقف حرب العصابات[٤٣].

وتحت ضغط كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على ادارة سميث العنصرية لتحقيق نوع من السلام الداخلي مابين البيض والسود ، وخاصة بعد أن تفاقم الامر مابين الطرفين ووصل الى حافة الهاوية ، وقع ايان سميث مع ثلاثة زعماء افريقيين في ٣

اذار ١٩٧٨ على اعلان دستور جديد للبلاد مع نوع من الحماية للأقلية البيضاء من خلال الاحتفاظ ب ٢٨ مقعدا من اصل ١٠٠ مقعد في الجمعية الوطنية والاحتفاظ بالسيطرة على الجيش والشرطة(٤٤).

وخلال هذا الوقت بالذات نجح مقاتلي الكفاح المسلح في تخريب خطوط المواصلات الحديدية مرات عديدة ، واثارة الاضطرابات والذعر في المناطق الريفية ، حيث قتل العديد المبشرين والمزارعين البيض ، اما الحصيلة النهائية لحرب دامت خمسة عشر عاما مابين قوات الثوار الوطنية والقوات الروديسية العنصرية ، حيث قتل أكثر من ١٢،٠٠٠ الف شخص ، وهاجر خلال العام ١٩٧٨ حوالي٠٦٩ ، ١٨ الف شخص من البيض خوفا من حالات الذعر والهلع التي أجتاحت البلاد ، ولم يبقى من البيض سوى ٤،٣٦٠الف شخص فضلا عن اغلاق ٠٨٢ ،١ الف مدرسة ابتدائية و٤٦ مدرسة ثانوية ، والتي كانت تخدم حوالي ٠٠٠٠، ٢٧٤ الف طالب .

اما العوائل الريفية فقد أضطرت للانتقال من الريف الى المدينة من اجل الهروب من حرب العصابات، والعيش في الاماكن المكتظة والمزدحمة فضلا عن هجرة كثير من اللاجئين الى جنوب افريقيا وموزنبيق وغيرها من الدول المجاورة(٤٥).

وعلى الرغم من وقوف نظام جنوب افريقيا العنصري آنذاك، وبكافة امكانياته العسكرية والبشرية الى جانب انظمة سميث وموزدربوا العنصرية وخاصة في جنوب روديسيا، الا أنها لم تستطع ان تقهر قوات الحركة الوطنية (٤٦).

كان ذلك بمساندة دول المواجهة الافريقية الخمس والملاصقة لروديسيا وهي تنزانيا، زامبيا، موزنبيق، انكولا، بتسوانا، فقد عمدت هذه الدول الى مساندة حركات التحرر الافريقية ضد الانظمة العنصرية .

وفي الثاني من كانون الثاني ١٩٧٩ أعلنت الحكومة الروديسية عن خطتها لتشكيل دستور جديد للبلاد لأعتماد تسوية داخلية تتضمن تشكيل حكومة انتقالية يتم من خلالها ادخال العناصر الافريقية المتعاونة مع الحكومة ، وقد تم الاتفاق على تحديد موعد للانتخابات في نيسان ١٩٧٩ ، وتغيير اسم البلاد من روديسيا التي كانت على

أسم المستعمر (سيسل رودس) الى أسم زيمبابوي طبقا لراي الحركة الوطنية ، وتحديد مدة رئاسة البلاد ب ٦ سنوات مع سلطات تنفيذية محدودة ، وتأسيس مجلس للشيوخ الذي تم اختياره من قبل مجلس النواب ، حيث عدد أعضائه ٣٠ عضو ، اما مجلس النواب فقد بلغ عدد أعضائه ٧٢ عضو من السود يتم انتخابهم عن طريق الأفريقيين السود انفسهم ، و ٢٠ عضو من البيض يتم انتخابهم من البيض فقط[٤٧].

وتحت ضغط القوى الدولية والمتمثلة بالولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا ، حل ايان سميث البرلمان وانهى حكم المستعمرين البيض الذي دام حوالي ٨٨ عاما ، وقد حصلت عملية الاقتراع في ١٧ نيسان واستمرت لغاية ٢١ نيسان ١٩٧٩ ، وبالرغم من محاولة مجموعات حرب العصابات عرقلتها الا انه ٦٤% من الناخبين تمكنوا من التصويت ، وكانت النتيجة لصالح ((المؤتمر الوطني الافريقي المتحد)) الذي يقوده الاسقف موزودريوا الذي حصل على ٥١ مقعد من ٧٢ مقعد مخصصة للسود ، وبذلك حقق أغلبية مطلقة في البرلمان ، واصبح الأسقف موزودريوا اول رئيس وزراء اسود للبلاد بعد حكم ايان سميث .

وقد خسر في الانتخابات كل من سيثيول والزعيم جريمياه شيرو ، وقد رفضوا الأعتراف في نتائج الانتخابات ، وفي هذا الوقت بالذات أستمرت حرب العصابات ولم تعترف القوى الوطنية والمتمثلة ب (نكومو وموكابي) بشرعية الانتخابات ، وطالبيت باعادة الانتخابات في اجواء افضل ، والمطالبة ب(مراقبين دوليين) للاشراف على سير الانتخابات .

وبينما كانت حرب التحريرتتصاعد بين ثوار زيمبابوي بقيادة الجبهة الوطنية ، التي قد شكلت لكل من (نكومو وموكابي) أنعقد في لوساكا عاصمة زامبيا مؤتمر الكومنولث البريطاني من ١- ٨ اب ١٩٧٩، حيث سيطرت المشكلة الروديسية على اعمال المؤتمر، وذلك بسبب عدم موافقة الدول الافريقية الأعضاء في الكومنولث على حكومة حزب المحافظين التي تتراسها مارغيرت تاتشر لمواقفها المؤيدة لحكومة روديسيا الجديدة ، كما دعت الى رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على روديسيا .

وازاء ضغوطات الدول الافريقية من جهة والحركة الوطنية من جهة اخرى ، وذلك باستمرار حرب العصابات ، وعدم الاعتراف بالحكومة الجديدة وبالانتخابات التي جرت في نيسان ١٩٧٩، وقد تم التوصل في مؤتمر لوساكا الى خطة سلام لحل مشكلة روديسيا، وقد وافق عليها زعماء الكومنولث وهي :

١– وضع دستور أستقلال زيمبابوي .

٢ – وقف اطلاق النار بين الثوار والحكومة الجديدة .

٣ – أجراء انتخابات عامة طبقا لمبدا صوت واحد – رجل واحد، تحت اشراف بريطانيا لنقل السلطة الى الاغلبية الافريقية(٤٨).

وقد قرر المؤتمر ان يعقد مؤتمر اخر في لندن لوضع دستور جديد للبلاد ، ولكي يواصل محادثات لوساكا ويضع نهاية للحرب الدائرة في روديسيا .

وفي ١٩– ٩ – ١٩٧٩ عقد مؤتمر لندن ، شاركت فيه بريطانيا برئاسة اللورد كارينجتون وزير خارجية بريطانيا انذاك ، والجبهة الوطنية والمتمثلة ب (نكومو وموكابي) فضلا عن حكومة موزدريوا الروديسية(٤٩).

حاول مؤتمر لانكستر هاوس في لندن ، ضمان حقوق الاقلية البيضاء على حساب الاغلبية السوداء من خلال مايسمى ((بالسلام البريطاني)) بعد الاستقلال والتواطىء مع الحكومة المؤقتة ((حكومة الاسقف موزدريوا)) ، لكن الدول الافريقية والجبهة الوطنية التي تنبهت للخطر الذي يحدق بدولة روديسيا ، مما ادى الى ادانة منظمة الوحدة الافريقية لانتهاك بريطانيا للاتفاق الذي تم التوصل اليه في لندن ، وبانها انتهجت سياسة مزدوجة تجاه روديسيا .

دعت دول المواجهة الافريقية الى عقد اجتماع في دار السلام في تنزانيا في ٢٦ شباط ١٩٨٠ عشية انتخابات استقلال روديسيا لبحث الموقف فيها ، واتهم رؤساء دول المواجهة (تنزانيا ، زامبيا ، انكولا ، موزنبيق ، بوتسوانا) موقف بريطانيا المتواطىء مع الحكومة المؤقتة للبلاد ، وأدانوا استمرار وجود قوات جنوب افريقيا في روديسيا ، كما دعموا الجبهة الوطنية (نكومو وموكابي) الى الوحدة والتضامن(٥٠).

وتحت ضغط الرئيس التنزاني نيريري تم الزام بريطانيا بتنفيذ اتفاق لندن ، وأجراء انتخابات حرة نزيه في زيمبابوي الجديدة ، مما أدى الى أعادة الانتخابات وتحت اشراف دولي وذلك في نهاية شهر اذار ١٩٨٠ فاز فيها حزب موكابي (زانو) بالاغلبية المطلقة في البرلمان ، ومن ثم أعلان الاستقلال وبشكل رسمي في العام ١٩٨٠ ، وتشكيل حكومة جديدة برئاسة موكابي حيث اصبح رئيسا للوزراء، وانتخب كانعان باناتا رئيسا للجمهورية ، كما أصبح نكومو وزيرا للاشغال العامة ضمن حكومة موكابي[٥١] .

لقد بلغ عدد الذين ادلوا باصواتهم في صناديق الاقتراع حوالي ٩٤ % من مجموع الناخبين هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فقد اكد مراقبوا الانتخابات ، بان الانتخابات جرت في اجواء عادلة ونظيفة[٥٢].

وهكذا سجل موكابي نصرا حاسما على الأقلية العنصرية البيضاء ، ليضع دولة زيمبابوي ضمن دائرة الدول الافريقية المستقلة في الجنوب الافريقي .

المبحث الرابع: نبذة تأريخية عن زعماء الحركة الوطنية في دولة زيمبابوي .

١– روبرت موكابي : ولد في العام ١٩١٤ في مقاطعة كوتاما غربي سالزبوري – هراري – اليوم . كان والده عاملا زراعيا في محمية زفيمبا من قبيلة زيزوروس ، التي تعد فرعا من قبيلة شونا الكبرى[٥٣]

تعلم موكابي في الأرسالية الكاثوليكية على يد عدد من رجال الدين ، وكان طالبا مجتهدا ومتفوقا في دراسته تمكن بعدها من مواصلة دراسته الجامعية في كلية فورت هير في جنوب افريقيا ، وقد تمكن من الاتصال باعضاء حزب المؤتمر الوطني الافريقي ، وممارسة النشاط السياسي معهم[٥٤].

تمكن موكابي من العودة الى بلاده ليصبح بعدها مدرسا في مدينة كوتاما ، ليصبح بعدها عضوا في حركة الاساقفة التابعة الى المدرسة الكاثوليكية بين عامي ١٩٥٣ – ١٩٥٤[٥٥].

تفرغ موكابي لمهنة التدريس في كل من روديسيا – زيمبابوي – حاليا ، و زامبيا ، وغانا في عهد نكروما ، وهناك التقى بزوجته الغانية سالي ، وهي تعد عضوة نشطة في حزب

زوجها حزب (زانو) الذي انشائه فيما بعد ، ويذكر بانها هي التي اطلعت زوجها موكابي على المبادىء الماركسية التي تبناها بعد ذلك[٥٦].

ترك موكابي العمل السياسي مدة قليلة ، لتفرغه لمهنة التدريس ، قرر بعدها العودة مجددا الى ميدان العمل السياسي ، ليترك مهنة التعليم وبالكامل ليشارك رفيقه في النضال والتحرير جوشوا نكومو وذلك في العام ١٩٦٠ أثر أنضمامه الى الحزب الديمقراطي الذي حلته الحكومة في العام ١٩٦١[٥٧].

وفي العام نفسه ألف موكابي حزب جديد سمي بحزب (زانو) أتحاد زيمبابوي الأفريقي القومي أثر أنشقاقه على حزب نكومو الذي تولى السلطة في البلاد في العام ١٩٨٠، وأنتخاب موكابي كأول رئيس للوزراء بعد الأستقلال . [٥٨].

ورغم كل المحاولات لأسقاط نظام الحزب الواحد الذي تزعمه موكابي ، الا أنه تمكن من السيطرة على زمام الامور في الدولة ، حيث تولى رئاسة البلاد عام ١٩٨٧ وحتى العام ٢٠١٧ اذ أجبره الجيش على التنحي بعد حكم دام حوالي ٣٧ عاما [٥٩].

٢ – جوشوا نكومو: ولد في العام ١٩١٧ في احدى قرى مدينة بولاوايو ، وهو ينتمي الى شعب قبيلة الميانبلي ، تلقى تعليمه الاولي في روديسيا الجنوبية انذاك ، ثم سافر الى جنوب افريقيا ، لكي يلتحق في كلية أدمز في ناتال ، ومدرسة جان هوفيمر بجوهانسبرج[٦٠]

وهناك اطلع بنفسه على معاناة شعب جنوب افريقيا ، التي لحقت به من خلال فرض قوانين التمييز العنصري ضده من قبل الأقلية البيضاء الحاكمة .

ساهم نكومو في ذلك الوقت بحل مشاكل السود والتخفيف عنهم ، ومساعدتهم ماديا تارة ، ومعنويا تارة اخرى .

اشترك في النشاطات السياسية لحزب المؤتمر الوطني الافريقي ونضاله الوطني ضد حكومة بريتوريا العنصرية ، التي حاولت فرض قوانين التمييز العنصري على الشعب الافريقي وبشكل رسمي في العام ١٩٤٨[٦١] .

رجع نكومو الى بلاده في العام ١٩٤٨ وحصل على وظيفة للسكك الحديدية ، كما استمر في الوقت نفسه من مواصلة نشاطه العلمي والدراسي ، حيث حصل على درجة العلوم الاجتماعية من جامعة جنوب افريقيا بالمراسلة[٦٢] .

وفي العام ١٩٥١ أصبح سكرتيرا عاما ((لرابطة الموظفين الافريقيين بالسكك الحديدية)) في روديسيا سابقا، حيث ساهم في تنظيم العمال السود وقيادتهم لشن الاضرابات المتواصلة وخاصة بعد قيام أتحاد روديسيا نياسالاند في العام ١٩٥٣[٦٣].

وفي العام ١٩٥٤ أصبح زعيما ((للمؤتمر الوطني الافريقي)) ثم أعيد أنتخابه كرئيس للحزب في العام ١٩٥٧، وقد حاول جمع شمل التنظيمات الافريقية في ((ميثاق شعوب كل افريقيا)) لكنه فشل في مسعاه[٦٤].

نجح نكومو في عرض قضية بلاده على المستوى الدولي ، حيث سافر الى لندن لكي يدافع عن بلاده ، ثم اشترك بعد ذلك في العام ١٩٥٨ في مؤتمر الشعوب الأفريقية في اكرا للغرض ذاته ، بعدها سافر الى الامم المتحدة في العام ١٩٦٢ لينال الدعم والمساندة لنصرة شعب دولة زيمبابوي[٦٥].

أستمر نكومو في مواصلة نضاله الوطني ضد حكم الأقلية البيضاء الحاكمة من خلال تأسيس حزبه الجديد الذي عرف (بأتحاد شعب زيمبابوي الأفريقي) ((زابو)) وكما مر بنا .

الخاتمة والاستنتاجات:

حاولنا في بحثنا تقديم نموذج للصراع من أجل الأستقلال والحرية في أفريقيا بين الأستعمار البريطاني وشعب دولة زيمبابوي التي كان قد اطلق عليها المستعمر أسم روديسيا الجنوبية، اذ تمكنت الحركة الوطنية المتمثلة بحزبين ثوريين هما حزب (زانو) وحزب (زابو) من أنجاز الأستقلال الوطني بعد صراع مسلح مرير مع المستعمر أستمر قرابة الثلاثين عاما .

لقد قاد كل من روبرت موكابي وجوشوا نكومو المقاومة الوطنية التي تكللت بالنجاح في طرد المستعمر ، وكما هو شأن العديد من الدول التي حصلت على أستقلالها ، أنتهى

الأمر بسيطرة حزب واحد (زانو) المطلقة على مقاليد السلطة لفترة طويلة أمتدت قرابة أربعة عقود

وتوصلنا من خلال دراستنا لتاريخ دولة زيمبابوي السياسي الحديث الى الاستنتاجات التالية :

١ – استطاعت دولة زيمبابوي التصدي لأقدم استعمار استيطاني الا وهو الاستعمار البريطاني ، من خلال شن الاضرابات والانتفاضات المتواصلة من قبل شعب زيمبابوي الذي رفض كل اشكال الاستعمار .

٢– ظهرت الحركة الوطنية والمتمثلة بحزبي (زانو) و (زابو) في مقتبل الستينات ، وتصدت لحكم الأقلية البيضاء الحاكمة ، من خلال أعلان الكفاح المسلح ، وتوحيد الحركة النضالية في المنفى ، وشن هجمات متواصلة ضد حكومة روديسيا العنصرية ، لنيل الحرية والاستقلال .

٣ – تمكنت الحركة الوطنية الزيمبابوية من تعريف العالم الخارجي بالقضية الروديسية ، وكسب تأييد المنظمات الدولية وفي مقدمتها الامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية سابقا ، للوقوف جنبا الى جنب شعب دولة زيمبابوي .

٤ – نجحت الحركة الوطنية من نيل تأييد دول العالم الشرقي وخاصة الاتحاد السوفيتي سابقا ، ودولة الصين فضلا عن دول العالم الثالث ، من أجل امدادها بالمعونات المادية والعسكرية لمواصلة النضال ضد حكم الأقلية العنصرية البيضاء .

٥ – أستطاعت الحركة الوطنية في المنفى والمتمثلة ب – روبرت موكابي وجوشوا نكومو – من نيل الدعم والمساندة من دول الجنوب الافريقي وبالاخص تنزانيا ، زامبيا ، انكولا ، موزنبيق ، بتسوانا ، والحركة الوطنية في جنوب افريقيا والمتمثلة بحزب المؤتمر الوطني الافريقي ، من أجل توحيد حركة النضال والتحرير الافريقية في دول الجنوب الافريقي .

٦ – توصلت الحركة الوطنية في زيمبابوي ، من خلال أعتماد الكفاح المسلح تارة ، واسلوب المفاوضات تارة اخرى ، الى نيل الحرية والاستقلال في العام ١٩٨٠ بعد ان

تخلصت من حكم الأقلية البيضاء ، واستلام الأغلبية الافريقية المطلقة لمقاليد الحكم في البلاد ، وهذا يعكس قوة وصلابة الحركة الوطنية في دولة زيمبابوي .

The Contemporary Political History Of The State Of Zimbabwe

Dr .Suhair Awad Auob
AL- Ghurar Unviersity – College Of Education
Dubai – united Arab Emirates

Part (1)

Abstract:
This study aims to identify mainly the experience of development of the state of Zimbabwe. The purpose of this study is to explain African studies in our Arab countries . The approach followed in this study is analytical description using also the comparative method as needed. This research division an introduction ,fourth topics and conclusions .The first dealt with the geographical location of the state of the Zimbabwe and explain of the main cities and a general introduction to the Republic of the state of Zimbabwe . The second section reviewed the historical development since the advent of colonial British colonialism and the declaration of Rhodesia Nyasaland in 1953 . As well as to clarify the position of stats and international organizations of the declaration of Independence of Rhodesia unitlaterally in 1965 . The third topic explained the stage of the armed struggle by the unified national movement led by Robert Mugabe and Joshua Nkomo to the stage of independence in 1980 . The fourth section contains a historical account of the life of the most prominent activists of the national movement of Robert Mugabe and Joshua Nkomo .

الهوامش :

(1) Encyclopedia Britannica Book ,1980 ,p.737.

(٢) غربال ،محمد شفيق ، الموسوعة العربية الميسرة ،دار الشعب ، مؤسسة فرانكلي للطباعة والنشر ، ١٩٥٩ ،ص٨٩٠– ٨٩١

(٣) فليحة ، أحمد نجم الدين ، افريقيا دراسة عامة واقليمية، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، مصر ،(لا .ت) ، ص٢٢٦ – ٢٢٧

(٤) دليل المعلومات عن دول العالم ،ط٢ ، العراق . ١٩٨٨ ، ص٢٧٧

(5) The new Encyclopedia Britannica , volume 12 , 1990 ,p. 278

(٦) دليل المعلومات ،مصدر سابق ، ص ٢٧٨

(٧) يونس، عبد الغني ، ازمة المزارعين البيض في زيمبابوي ، مجلة السياسة الدولية ،العدد١٤١ ، ٢٠٠٠ ، ص ١٧٥

(8) Encyclopedia Britannica Book, op.cit , p.737 .

(9)Foreign Affairs, Volume 79 , 2000 ,p.52.

(١٠) المخزنجي ،محمد ، زيمبابوي شلالات فكتوريا ، مجلة العربي ، العدد٤٤٥ ، ١٩٩٥ ، ص ٤٣.

(١١) دليل المعلومات ،مصدر سابق ، ص٢٨٠.

(12) South Africa Year Book, South Africa , 2002-2001 , p. 243-307

(13) Ibid, p. 194.

(١٤) عطيه الله ، احمد، القاموس السياسي ،القاهرة، دار النهضة المصرية ، ١٩٦٨ ، ص٦٠٣

(١٥) وديس ،جاك ، جذور الثورة الافريقية ، ترجمة احمد فؤاد بلبع ، مراجعة عبد الملك عودة ، مصر، ١٩٧١ ، ص٥٦٩ .

(١٦) علي ، محمد جواد ، جمهورية زيمبابوي ، سلسلة الدراسات الافريقية ، دراسة رقم ١٢ ،معهد الدراسات الاسيوية الافريقية ، العراق ، لا.ت ،ص٢٠ .

(١٧) وديس ، مصدر سابق ،ص٥٧٠.

(١٨) صبري ، صلاح ، افريقيا وراء الصحراء، مكتبة النهضة ، مصر ، ١٩٦٠ ، ص١٤٥ –.١٤٦

(١٩) ابراهيم ،محمد عبد الفتاح ، افريقيا من السنغال الى نهر جوبا، مكتبة الانجلو المصرية،(لا. ت) ، ص٢٢٨

(٢٠) الفهد ،عبد الرزاق مطلك ، حركة التحرر الوطنية الافريقية، العراق ،١٩٨٥ ، ص٢٤٤.

(٢١)الصاوي ، مصدر سابق ، ص٣٢٧.

(٢٢) علي ، مصدر سابق ، ص٥.

(٢٣) الصاوي ، مصدر سابق ، ص٣٢٨.

(٢٤) عبد المولى ،محمد ،حركات التحرر الافريقية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،لا.ت ، ص١٢١.

(٢٥) الفهد ، مصدر سابق ، ص٢٥١.

(٢٦) البراوي ، راشد، الاستعمار البريطاني ومشكلة روديسيا ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٣ ، ١٩٦٦ ، ص٧٩.

(٢٧) جورج ، هرفيه ،الخمسون افريقيا ، ترجمة مركزالبحوث ، العراق ، (لا . ت) ، ص٤٥ .

(٢٨) البراوي ، مصدر سابق ،ص٨٥

(٢٩) عبد الرحمن ،عواطف ، قضية روديسيا في الامم المتحدة ، مجلة السياسة الدولية ،العدد٢١ ،١٩٧٠ ،ص٦٣٠.

(٣٠) البراوي ،مصدر سابق ، ص٨٨.

(٣١) عبد الرحمن ، مصدر سابق، ص٦٣١.

(٣٢) البراوي ، مصدر سابق ،ص٨٦.

(٣٣) البراوي ، مصدر سابق، ص٨٧.

(٣٤) الفهد ، مصدر سابق ، ص٢٥٣.

(٣٥) قداح ، مصدر سابق ،ص١٨٥– ١٩١

(٣٦) الفهد ، مصدر سابق ،ص٢٥٣–٢٥٤

(٣٧) عبد المولى ، مصدر سابق ،ص١٢٧.

(38) Mai Palmberg ,The struggle for Africa, London, 1983, p.253.

(٣٩) جورج ، مصدر سابق، ص٤٧.

(٤٠) عبد المولى ، مصدر سابق ، ص١٢٧– ١٢٨

(٤١) جورج ، مصدر سابق ،ص٤٨– ٥٠.

(٤٢) الفهد ، مصدر سابق ، ص٢٥٥

(43) Encyclopedia Britannica Book , op.cit ,p. 737

(٤٤) علي، مصدر سابق، ص١٣

(45) Encyclopedia Britannica Book ,op.cit ,p.73.
(46)Kenneth W.Grundy ,Soldiers wit out politics ,London, 1983 ,p.139.
(47)Encyclopedia Britannica Book, op.cit ,p.738.

(٤٨) الشرقاوي ، مصدر سابق ، ص٤٥٢.

(٤٩)الفهد ، مصدر سابق ، ص٢٦١ .

(٥٠) الشرقاوي ، مصدر سابق ، ص٤٥٣– ٤٥٤

(51)The New Encyclopedia Britannica ,Volume 8,U.S.A ,1990 , p.394.

(٥٢) مجلة العرب ، ١٩٨٠.

(53) The New Encyclopedia Britannica ,op.cit , p. 394

(٥٤) صحيفة الراية ، ١٩٨٠.

(٥٥) علي ،مصدر سابق ،ص٢٧.

(٥٦) صحيفة الدستور ، ١٩٨٠.

(٥٧) صحيفة القبس ، ١٩٨٠.

(٥٨) الفهد ، مصدر سابق ، ص٢٥١ .

(٥٩) **BBC News**، روبرت موكابي الحاكم الوحيد لزمبابوي منذ الاستقلال ،١٥ / ١١ / ٢٠١٧ .

(٦٠) وديس ، مصدر سابق، ص٥١٤.

(٦١) Nkomo , Joshua ,The story of my life ,London ,1984 , p.36-37

(٦٢) وديس ، مصدر سابق ، ص٥١٤

(٦٣) قداح ،مصدر سابق ،ص١٠٩

(٦٤) عبد المولى ، مصدر سابق ،ص١٢٣.

(٦٥) قداح ، مصدر سابق ،ص١٨٠.